

## 57 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من ( 039 ( إلى ) 839 ( - )

### الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم انك اللهم اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار لا حول ولا قوة الا بالله وبعد ايها الاخوة في - 00:00:19

الدرس السابع التاسع السادس والسبعين من نونية عند قوله الناظم ولذا اتى بالحرب الصريح بصارب منه وسلس اللسان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:41  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمه الله وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح نعم وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح بصارم منه وسل لسانی قال الشارح رحمه الله - 00:01:07

قوله الطوسي والخواجة مصير الدين الطوسي الذي استوزوه نعم. الذي استوزره هولاء خان الذي استوزه هولاء خان ملك التتر هذا هو المسمى عندهم بنصير الدين ولكن الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يسميانه نصير الكفر - 00:01:34  
وصدق فهو نصير الكفر مع من وازره وهو ابن العلقمي كان من الرافضة. والمعنى انه اتى بسلاحين الصارم وهو السيف واللسان وهو القول. النصير الطوسي من حرطوس في الان في ايران طوس - 00:01:59

كان من ابناء القرن السادس والسابع وكان وزيرا اسماعيلية ولما سمع بتوسع هولاء وكاتبه الخبيث كاتب هولاء لانه كانت بالمناسبة كانت يعرف وتعرفون قوة اهل السنة والجماعة كانت حصلت وقعة - 00:02:21  
في بغداد بين اهل السنة والجماعة مع الرافضة بينهم وبين الرافضة وكان لانه بلغ لهم الرافضة مبلغ بلغوا من القوة في العراق في بغداد من سنة يعني بعد الثلاث مئة - 00:02:54

وحتى انهم صار لهم اناس يعني استوزن المناعة للمنابر يقصد يخطبون وستم السلف الصحابة من هذا اليوم خرج من بغداد الخرقى رحمه الله صاحب المختصر لما شتم السلف ولا زالت لهم قوة - 00:03:18  
ثم صارت فتنة بينهم وبين اهل السنة مقتلة فاذلهم الله بعد الست مئة وخمسين حقد هؤلاء الرافضة من الوزير ابن العلقمي وزير المستعصم كان وزيرا في بغداد الخبيث وهذا وزير في طوس - 00:03:42

ويكاتب هولاء ويطمعه بهؤطؤس ومن قدومه فقدم ودخل طوس ثم صار حظيا عندهم صار وزيرا لهولاء لا يصنع شيئا هولاء الا باشارته وطماعه بدخول بغداد ابن العلقمي في بغداد يكاتبهم - 00:04:09  
وابن العلقمي مهد لهذا الامر الخبيث لان سرح الجند وكانوا مئة الف جند بغداد خاصة والغى روايتهم حتى ابقى فقط عشرة الاف لا يغنون شيئا مكاتب الطوسي هو ابن الهولاء وتهيب هولاء من قدوم بغداد - 00:04:34

لعظم حرمتها على المسلمين وكذا ولا زال به الطونسي وابن العلقمي يغرونه حتى قدم كانت الوقعة العظيمة نسال الله العافية والسلامة الكبيرة التي قتلوا الناس قتلا ذريعا ولم يبق منه يبقون الا من - 00:05:01  
يشفع له الطوسي وابن العلقمي من الرافضة والفلاسفة والمنجمين والسحرة وما شابههم وقال هؤلاء يصلحون لخدمتك فقتلوا اهل

السنة مقتلة عظيمة حنا بينجو منها الا الرافضة واخذوا كتب اهل الاسلام - 00:05:19

القوها في دجلة حتى تحول لونها الى ازرق اسود وجعلوا الكتب اه معبرا يعبر عليه الخيل لما قدم استقبله ابن العلقمي في الطريق مدخل بغداد اتفقوا على ان يخرج الخليفة بكبار الناس من العلماء والقضاة والاجناد والامراء - 00:05:38

والوزراء لاستقبال هولاء رجع ابن العلقمي الى الخليفة المستعصي وقال له ان الخليفة انه لايكون يريد ان يزوج ابنك ببنته وتبقى الخليفة اخرج اليه. خرج بسبع مئة شخص من كبار بغداد ما بين عالم وقاظ وامير ووزير - 00:06:14

وتاجر ووجيه كلهم خرجوا في هذا المحفل فجمعهم وقتلهم كلهم وقتل الخليفة قتل خنقا وقيل رفسا ثم دخل كلهم من هؤلاء الرافضة الخبيثا فانه حقدهم على اهل الاسلام قديم جدا - 00:06:42

حتى هم الذين يغرون فيهم الكفار مثل هولاء ومن شابه ويأتون بهم الى ورأيتهم في هذا الزمان صنيعهم. نعوذ بالله منهم خذلهم الله الله اليكم يقول اتي هذا كذلك اتي بهذا آآ المذهب الخبيث - 00:07:05

مذهب الفلاسفة القائلين بقدوم العالم ولذلك هو له شروح على كتاب سين الاشارات هذا الخبيث طوسي الشريك نصير الدين هو نصير الدين وليس نصير الشريك في الحقيقة الله اليكم. قال الناظم رحمه الله - 00:07:28

واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البنين عمر المدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن قال الشارح رحمه الله هذا الرجل الخبيث عمر المدارس لكن للفلاسفة وصار يدرس فيها علم الفلسفة الذي هو صد عن سبيل الله كما يوجد الان في بلاد المسلمين من ادخل على منهج المسلمين - 00:07:52

ثقافتهم فلسفة الغرب وشطحات الغرب وفساد الغرب حتى اضعفت المواد الشرعية من اجل من اجل اقحام هذه المعلومات التي تدمر الاديان والاخلاق. يوجد من يزين هذا الشيء ممن يصل الى المراكز العليا فيقترح هذه - 00:08:23

ولا يخشى الله ويظن انها تقدم هو يعلم انه لو قرأ التاريخ لوجد انه ما دخلت هذه على الامة الا وافسدته حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مما وجد في يد عمر من - 00:08:45

قطعة من التوراة فيها من مما هو منسوب الى الله تغيير وجهه صلى الله عليه وسلم وقال متهوقون يا ابن الخطاب يعني ايش؟ في شك والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:09:04

هذا القرآن مهيمن لما قبله مهيمن على قبله من الكتب وناسخ لها وفيه الهدى والنور. تبين لكل شيء شريعة متكاملة ولله الحمد ثم انه يؤخذ من علوم الغرب او غيرهم العلوم الدنيوية النافعة اما الفكرية الفلسفية هذي ما هي نافعة - 00:09:23

داخلة في الفكر لما يدخل في الفكر يعني يغنيها الله عنه بالقرآن والسنة الله عنا بالقرآن والسنة ولذلك من يجهل حقائق هذه الامور يغتر يغتر بها فيظن انها جميلة وانها زينة وانها كذا - 00:09:45

وهي في الحقيقة ضرر على الناس لا حول ولا قوة الا بالله الله اليكم كانت الفلسفة موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلسفة اليونان وفلسفة الفرس والهند تعرفون ان العرب يتأخمون الفرس من جهة - 00:10:10

العراق لان هذي كانت آآ بلاد الفرس مملكتهم هذي عند بغداد. مدائن وما وراها تبعتهم ثم اخذها المسلمون منهم ودمروهم وازاحوهم عنها وهذه بلاد الروم الشام وما والاها كانت الفلسفة اليونانية هذه موجودة - 00:10:33

ومع ذلك ما كان الصحابة يأخذونه وهم يجدونه انهم علموا انهم منهيون عنها ولذلك النبي ما حث عليها بل حذر منها قال تعالى ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكروا - 00:11:00

كتاب انزل اليك لا يكن في صدرك حرج منه ينذر به وذكرى للمؤمنين هي ذكرى تذكير هذا القرآن الله اليكم حتى وضعت المواد الشرعية من اجل قال الشارع رحمه الله حتى اضعفت المواد الشرعية من اجل اقحام هذه المعلومات التي تدمر الاديان - 00:11:19

والاخلاق بل فقدت العلوم الشرعية من بعض البلاد الاسلامية فلم تكن في مناهجهم والله اعلم. ربما لو حصل هؤلاء الذين اقحموا هذه العلوم في المناهج والمدارس ان يقضوا على المواد الدينية في البلاد التي فيها المواد الدينية لقضوا عليها. لكنهم يخشون من سطوة

العامة - 00:11:45

فابقوا شيئا يوجد مثل ما تنفذ الطوسي وتنفذ ابن علقمي ووصلوا الى كذا وناقضوا حتى وصلوا وخدموا الخليفة اغتر بهم يزينون له كل شيء ومن الباطل يقبحون لهم. قبح للخليفة - 00:12:08

كثرة الجند قال ليش مئة الف؟ تصرف لهم؟ كثير حتى الخليفة قبلوا سر رحمها ثم ما بقي الا عشرة ما استطاع ان يصد يحيى بغداد منه من الذي يزين له هذا؟ هؤلاء الخبثاء - 00:12:34

لذلك اذا تنفذ هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ووضعوا من فكر الغرب والشرق او غير ذلك انه سيحاولون ما جاهدين لكن الله يقيمهم بولاية عمر الصالحين المتنبهين لهم كذلك بالناصحين من من علماء الخير وهل من فيهم خير من - 00:12:52

يردون عليه احسن الله اليكم ثم احلوا فابقوا شيئا من المواد. قال الشارح رحمه الله فابقوا شيئا من المواد الدينية واضعفوها. انا قرأت في الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسم رحمه الله كان قاضيا فيه - 00:13:15

مكة توفي سنة اربع مئة وواحد الف واربع مئة وواحد نظر في الكتب المدرسية اللي يدرسها ابنه ابنة او حفيدة واذا بها كتاب طه حسين واحسين واذا به في الادب يعني يتكلم ويقدر في الصحابة - 00:13:36

في بعض الصحابة مواقف لبس عباة في اليوم الثاني ودخل البشت دخل على الوزير كان وزير الوزير في مكة ذاك اليوم او في جدة. المهم ان لا في الطائف يقول - 00:13:59

واطلعه عليه قال انظر هذا هذه المناهج مدخلة على ابناء القدر في الصحابة جاء القرار بالغاء هذا المنهج وابداله يكون احيانا الوزير والكذا ما يدري عن هذي يثق بلجان يتواطؤون على مثل هذه الامور - 00:14:15

الله يصلح الاحوال لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد بنبي او خليفة خيرا جعل له وزير صدق حتى ولو نبي وزير صدق يأمره ابو خليفة. يأمره بالمعروف ويبين له - 00:14:40

واذا اراد به شرا جعل له وزيرا وزيرا يعني غير صادق او معنى الحديث هذه يعني الله المستعان فمثل هذا الذي حصل هؤلاء بسبب الطوسي وابن العلقمي يتكرر في البلدان - 00:15:05

يعني مثلا شيخ الاسلام ابن تيمية لما اوزي وسجن وعذب وفعل به رحمه الله ونسأل الله العافية كان بسبب وجود هؤلاء المتنفيذين ابن المنجب بنصر ابن المنجبي الصوف الحلول وامر وكان السلطان لا - 00:15:28

لا يسقط له امر. كان مستوليا على السلطة ولا زال به حتى كان رئيس القضاة ابن مخلوف الاشعرية كذلك من جهة لا زالوا به حتى حتى حكموا بقتل ابن تيمية لكن الامير خفف الامر - 00:15:53

يوجد من يفعلون هذا ما يخافون الله لكن الله لهم بالمرصاد الله اليكم قال الشارح رحمه الله فابقوا شيئا من المواد الدينية واضعفوها ثم احلوا محل هذه المقررات التي في بعضها كفر صريح. دعونا من المقررات التي تدعو الى التحلل من اخلاق. يعني امرها سهل هذي. هناك ما هو اكبر - 00:16:13

ايوه دعونا من المقررات التي تدعو الى التحلل من الاخلاق والى صور بعض النساء العاريات وبعض الرجال الذين هم شبه عراة لكن فيها افكار مدمرة افسدت العالم. فهذا في الحقيقة امتداد لما سبق - 00:16:40

هذا الرجل الذي يسمى نصير الدين. عمر المدارس للفلاسفة الذين كفروا بدين الله والقرآن قال الناظم رحمه الله واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل ذي اضغاني قال الشارع رحمه الله اوقاف المسلمين الذي التي وقفت على المدارس الدينية التي فيها علم الحديث والفقه والنحو - 00:16:58

اخذ هذه الاوقاف وصرفها الى المدارس التي يدرس فيها علم الفلسفة قال الناظم رحمه الله واراد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان قال الشارح رحمه الله اراد ان يجعل كتاب الاشارات لابن سينا يدرس بدل القرآن والا يدرس القرآن ومعلوم ان الطغاة يريد - 00:17:28

هذا يقللون المناهج الدينية ويكثر المناهج الخبيثة الفلسفية ونحوها الله اليكم. قال الناظم رحمه الله واراد تحويل الشريعة بالنواميس التي كانت لدى اليوناني قال الشارع نواميس القوانين انه الانظمة. نعم - 00:17:57

قال الشافعي رحمه الله قوله النواميس يعني النظم وتسمى في عرفنا الحاضر بالقوانين. يعني اراد ان يرفع الشريعة ويحل محلها القانون وهذا واقع من امثاله في عصرنا. فكثير من البلاد الاسلامية التي ينادى فيها بالاذان. وترسم في قانونها انها - [00:18:24](#) دولة اسلامية ترسم هي وترسم في قانونها انها دولة اسلامية حلت فيها القوانين الوضعية محل الاحكام الشرعية فرفعت الاحكام الشرعية منها وحلت القوانين. فنسأل الله ان ينجي المسلمين من هؤلاء وامثالهم - [00:18:45](#)

قال الناظم رحمه الله لكنه علم اللعن بان هذا ليس في المقدور والامكان الا اذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدان قال الشارع رحمه الله قوله علم اللعين يعني مصير الدين الطوسي ووصفه باللعين. لانه ملعون في الحقيقة. لان فعله هذا فعل الشيطان - [00:19:09](#)

وقوله اللعين يحتمل ان تكون دعاء او خبرا. فان كان الدعاء فقد استحق اللعنة. لانه مات على الكفر وان كانت خبرا فهو اهل لذلك وقد يريد ابن القيم باللعين البعيد عن رحمة الله. وعن رضى الناس له - [00:19:38](#)

بمعنى الملعون لان الرسول صلى لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه. الرجل وهذا الرجل. نعم - [00:19:55](#)

قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فجعل السب لعنا قال الناظم رحمه الله فسعى لذاك وساعد المقدور بالامر الذي بالامر الذي هو حكمة الرحمن صحيح المقدور يعني القدر مشى - [00:20:19](#)

وما سعى فيه وما مضى القدر هذا هو ساعد المقدور يعني الذي قدره الله ساعدهم قدر الله مضى بهذا. نعم احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله قوله فسعى لذاك يعني سعى لقتل الخليفة والقضاة سعى لقتل الخليفة والقضاة - [00:20:45](#)

فقهاء وقد اشار هو وابن العلقمي بان يتقدم الخليفة ومن معه القضاة والاشراف والاعيان. وانه ومن معه ولو معه ومعه ومعه القضاة والاشراف والاعيان. وانه لما اقبل على الملك هولاء فصل بين الخليفة وبين هؤلاء القضاة والاشراف وقضى عليهم ثم فاوض الملك - [00:21:06](#)

ثم فوق نحو سبع مئة هو قتل من اهل بغداد الف الف وثمان مئة الف يعني مليون وثمانمئة ما هو الامر بالسهل؟ في مدينة واحدة الذين فروا الذين ماتوا تحت المخبئات - [00:21:32](#)

في البوابع بعضهم لما خرج شم الهواء فمات بعضهم ماتجوع المختبئة ويأتي للرجل يأتون بالرجل ويقتلونه امام نساءه وابنائهم نسأل الله العافية مثل ما فعل هذا النصيري في سوريا في المسلمين مثل ما يفعلون هؤلاء الرافضة في في المسلمين في العراق نفس - [00:21:53](#)

نفس الخبز واحد والحقد واحد اعادنا الله منهم الله اليكم وانه لما اقبل على الملك هولاء فصل بين الخليفة وبين هؤلاء القضاة والاشراف وقضى عليهم ثم فاوض الملك ثم رجع - [00:22:19](#)

ما حصلت النهاية في الجولة الثانية قوله ساعد المقدور اي مقدور الله عز وجل الذي هو حكمة الرحمن. والله عز وجل لا يفعل شيئا الا لحكمة يعني يعني لا يظلم الناس شيئا. الناس كان فيها انصراف - [00:22:38](#)

اثر الرفض في بغداد الخليفة مكن لهم ويلعن تلعن السنة والشرك ينشر ويلعن الصحابة الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا. عاقبهم بهذا بان يسلط عليهم من هو شر منهم - [00:23:00](#)

ان بني اسرائيل لما افسدوا في الارض سلط الله عليهم الكفار الملاحدة واضح قال عز وجل قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين اما في الكتاب اللوح المحفوظ لكن الظاهر انه فيما اوحى اليه - [00:23:17](#)

اخبرهم انه سيحصل منهم فساد سيعاقبهم الله لا تفسدن في الارض مرتين ولا تلعن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما المرة الاولى بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. عبادا لنا - [00:23:37](#)

كفرة اهل بابل من العراق ارسلهم الله سلطهم على هؤلاء المنتسبين للاسلام سبب فسادهم عاقبهم الله به بعثنا عليكم عبادا لنا ولباس شديد. فجاسوا خلال الديار وكان امرا مفعولا. لا تستغرب حكمة الله - [00:23:52](#)

قضاء مقدر امرا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اذا جاء وعد الاخرة الافساد الاخر مرة

الآخرة لا تفسدن في الارض مرتين فاذا جاء وعد الآخرة - [00:24:13](#)

ليسوءوا وجوهكم اي نفسه يعودون عليكم مرة ثانية ويسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد المسجد الأقصى وليتبروا يفسدوا ما علوا ما

داموا عاليين تتبيرا افسادا وتخسير ليتكبروا وليخسروكم وين عدتم عدنا عادوا الى الفساد يعودوا الله عليهم - [00:24:33](#)

وكذلك كل زمان فالذي حصل في بغداد في ذلك زمن الخريف المستعصي كان من هذا مكن لهؤلاء حتى كان فسدوا افسدوا في

الارض. الشرك والضلال عند ذلك سلط الله عليهم نعوذ بالله - [00:25:01](#)

قيل انه جاءوا باحد العلماء قالوا له انتم تقولون ان الله معكم ان الله ينصركم وانظروا ماذا فعلنا بكم قال ارأيت ان كان لشخص

لشخص غنم تعصيه الا يرسل عليها كلابهم؟ قالوا بلى. قال فنحن الغنم عصينا ربنا وانتم الكلاب - [00:25:20](#)

ارسلكم مثال يعني هذي عقوبات الله اليكم. قال الشارح رحمه الله قوله ساعد المقدور اي مقدور الله عز وجل الذي هو حكمة الرحمن

والله عز وجل لا يفعل شيء لحكمة - [00:25:51](#)

يعني قد تقع المكاره والمصائب العظيمة. لكن الذي قدرها هو الله. والله عز وجل لا يقدر شيئا الا لحكمة قال الناظم رحمه الله اشار ان

يضع التتار اعوذ بالله من الفتن ما اظهر منها وما بطن - [00:26:11](#)

نسأل الله العافية والسلامة لكل ان شاء الله في الدرس المقبل وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين - [00:26:34](#)